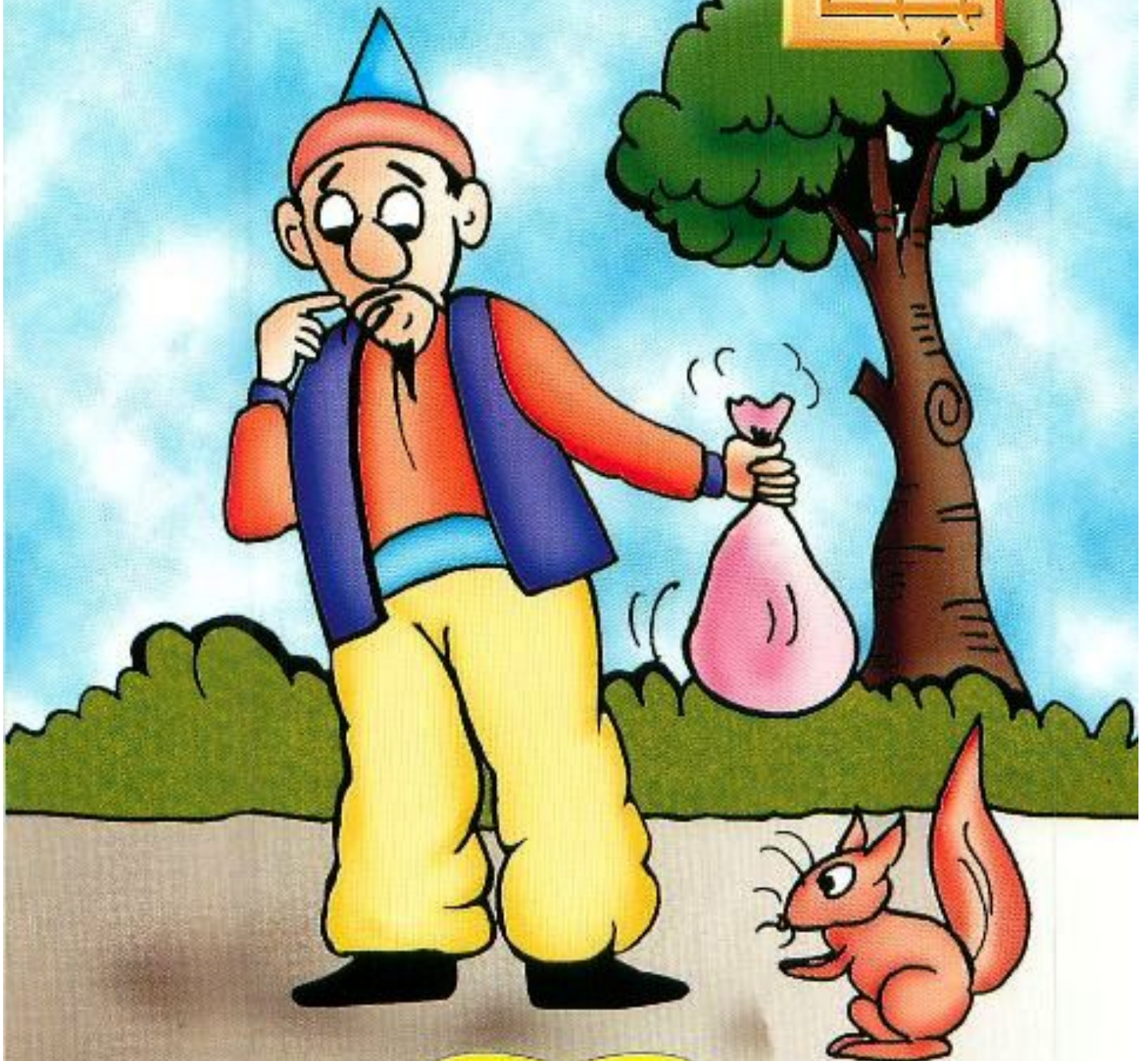


جحا والسحاب المفريت



المؤسسة العربية الحديثة

توزيع والنشر والتوزيع

تلفون: ٢٩٠٨٤٤٤ - ٢٩٠٨٤٤٤ - ٢٩٠٨٤٤٤

فاكس: ٢٩٠٨٤٤٤

ذَهَبَ جُحَايُومًا يَحْتَطِبُ ، فَرَأَى حَيَوَانَ السَّنَجَابِ
يَجْرِي بَيْنَ الْأَغْشَابِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَرَى مِثْلَ هَذَا
الْحَيَوَانِ ، فَاسْرَعَ خَلْفَهُ لِيَصِيدَهُ .





وَبَعْدَ مُحَاوَلَاتٍ اسْتَطَاعَ جُحَا أَنْ يَصِيدَ
السَّنَجَابَ ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : هَذَا حَيَوَانٌ عَجِيبٌ
يَجِبُ أَنْ آخُذَهُ إِلَى أَهْلِ الْبَلَدَةِ .

وَضَعُ جُحَا الْحَيَوَانَ فِي كَيْسٍ ، وَرَبَطَهُ رِبْطًا
مُحْكَمًا ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ ، وَأَخْبَرَ امْرَأَتَهُ بِالْأَمْرِ ،
وَحَذَّرَهَا مِنْ فَتْحِ الْكَيْسِ .





وَقَالَ لَهَا : سَأَذْهَبُ لِأَحْضِرَ أَهْلَ الْبَلَدَةِ ؛ لِأَرِيَهُمْ
هَذَا الْحَيَوَانَ الْغَرِيبَ الْعَجِيبَ ، لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَ
مَا هُوَ ، ثُمَّ أَيْعُهُ بِسِعْرِ بَاهِظٍ .

فَلَمَّا ذَهَبَ جُحَا وَانْفَرَدَتِ الْمَرْأَةُ بِنَفْسِهَا قَالَتْ :
لَا أَنْظُرَ مَاذَا فِي الْكَيْسِ ، وَلَكِنْ جُحَا قَالَ لِي :
لَا تَفْتَحِي الْكَيْسَ ، وَلَكِنْ كَيْفَ أَحْمِلُ كَيْسًا وَلَا أَعْلَمُ
مَا بِهِ .. سَأَفْتَحُهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ جُحَا ، وَلَنْ يَعْرِفَ
بِالْأَمْرِ .



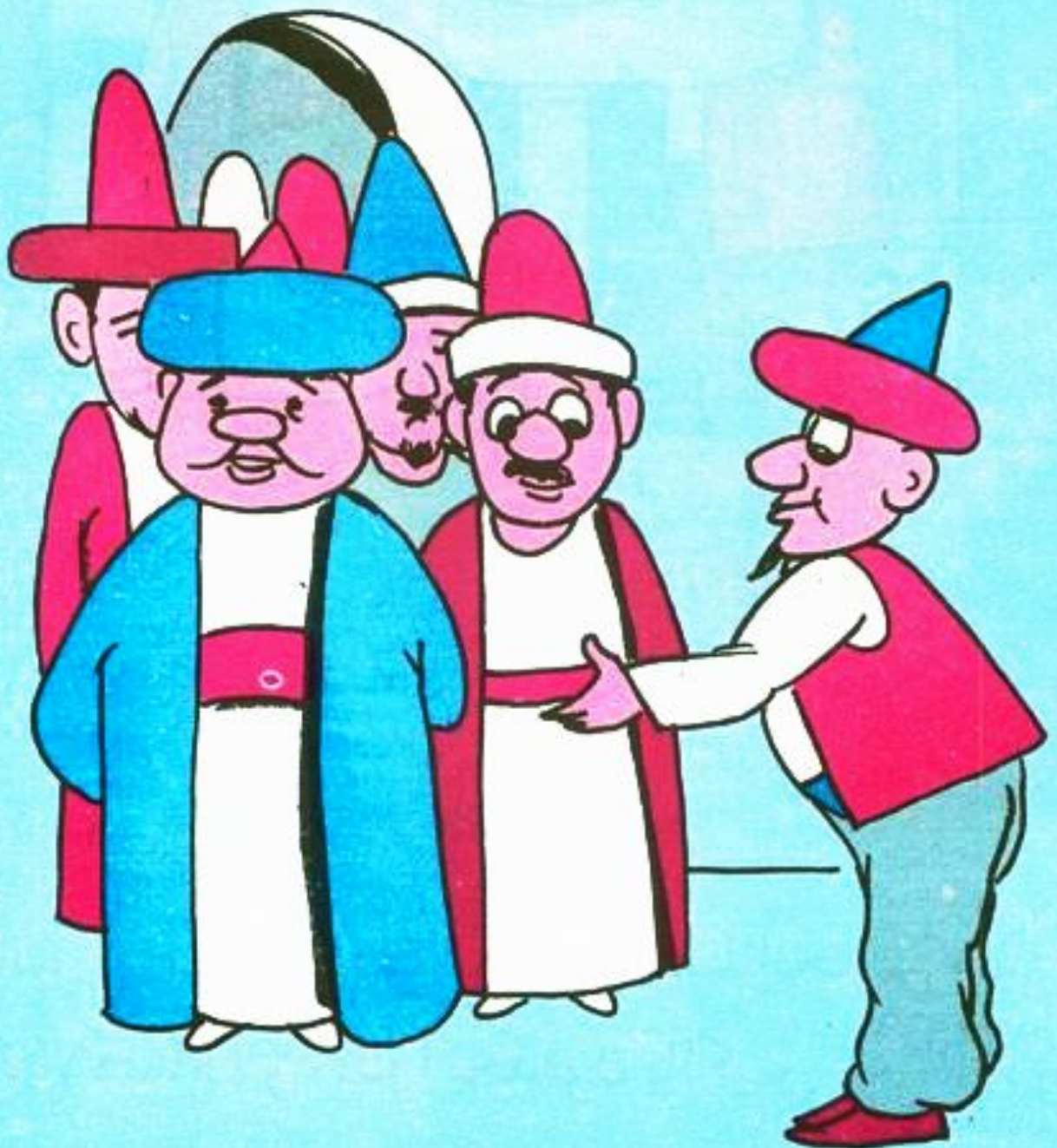


وَبِمُجَرَّدِ مَا فَتَحَتِ الْكِيسَ فَرَّ الْحَيَوَانُ مِنْهُ ، وَخَرَجَ
مِنَ الْبَيْتِ فِي لَمْحِ الْبَصَرِ ، فَحَارَتِ الْمَرْأَةُ مَاذَا
تَصْنَعُ ؟ فَلَوْ عَلِمَ جُحَا بِالْأَمْرِ لَعَاقَبَهَا .



لَمْ تَجِدِ الْمَرْأَةَ وَسِيلَةً سِوَى أَثْنِهَا وَضَعَتْ إِرْدَبًا مِنَ
الْقَمْحِ بِالْكَيْسِ ، وَأَعَادَتْ رَبْطَهُ كَمَا كَانَ وَظَنَّتْ أَنَّهُ
رُبَّمَا لَا يَحْضُرُ أَحَدٌ مَعَ جُحَا ، وَيَنْتَهِي الْأَمْرُ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ حَضَرَ جُحَا وَمَعَهُ كِبَارُ أَغْيَانِ الْبَلَدِ وَنَائِبُ
الْحَاكِمِ وَغَيْرُهُمْ ؛ لِيرَوْا هَذَا الْحَدَثَ الْعَجِيبَ ،
وَرَحَّبَ بِهِمْ جُحَا دَاخِلَ بَيْتِهِ .



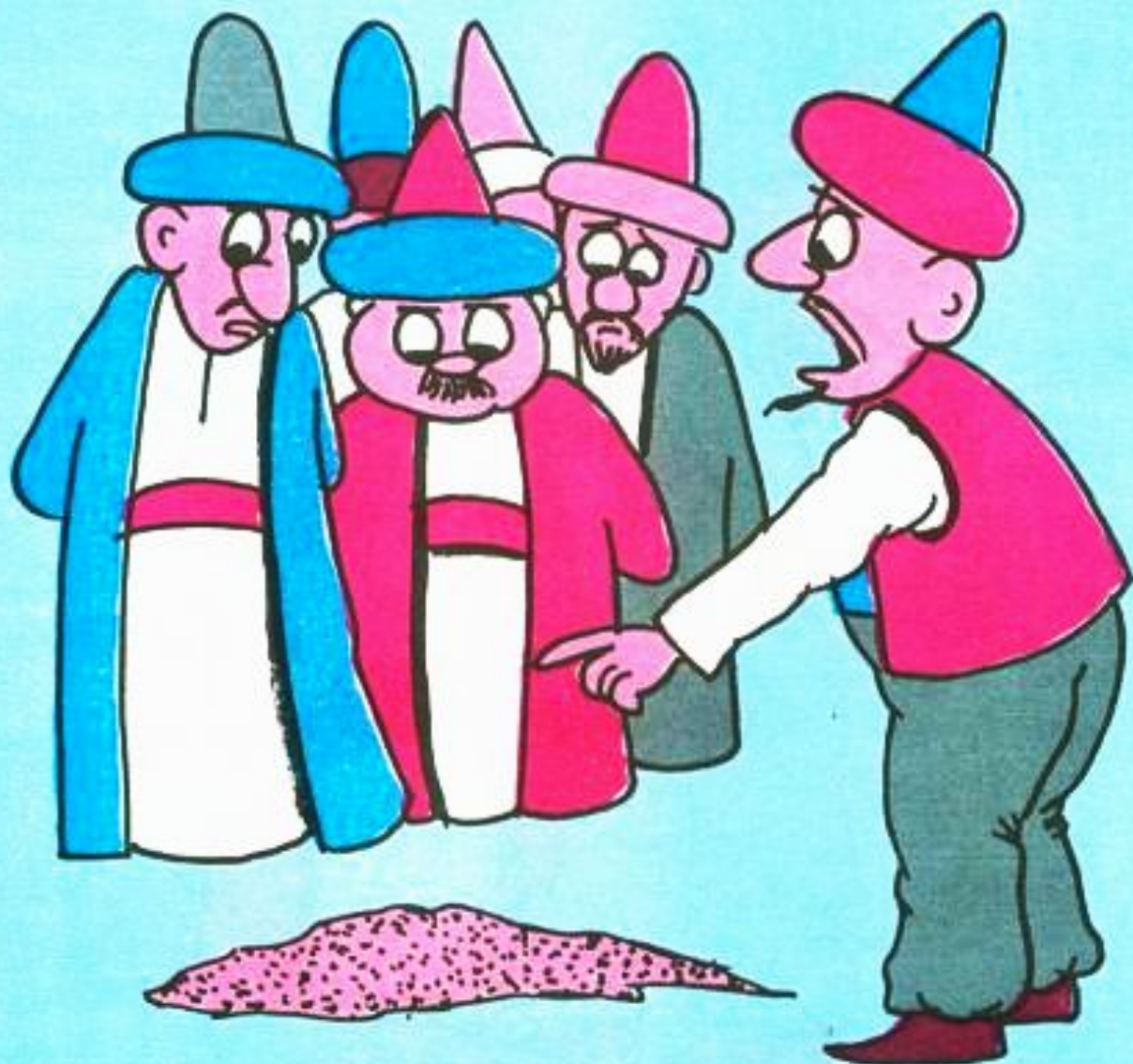


فَاسْرِعْ جُحَا وَأَحْضِرِ الْكَيْسَ فَاهْتَمَّ الْحَاضِرُونَ
غَايَةَ الْاهْتِمَامِ، وَأَخَذُوا يُحَدِّقُونَ بِالْكَيْسِ .

وَمَا إِنْ فَتَحَ جُحَا الْكَيْسِ حَتَّى سَقَطَ مِنْهُ الْقَمْحُ عَلَى
الْأَرْضِ ، فَحَارَ جُحَا فِي أَمْرِهِ بَيْنَمَا الْجَمِيعُ فِي دَهْشَةٍ
وَذُهُولٍ .



قَالَ جُحَا فِي نَفْسِهِ : مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ دَعَوْتُهُمْ لِشَيْءٍ
غَرِيبٍ ؟ وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ سِوَى بَعْضِ الْقَمْحِ ، فَقَالَ
لَهُمْ : أَتَذَرُونَ هَذَا الْمَخْلُوقَ كَمَا هُوَ مُفِيدٌ ؟

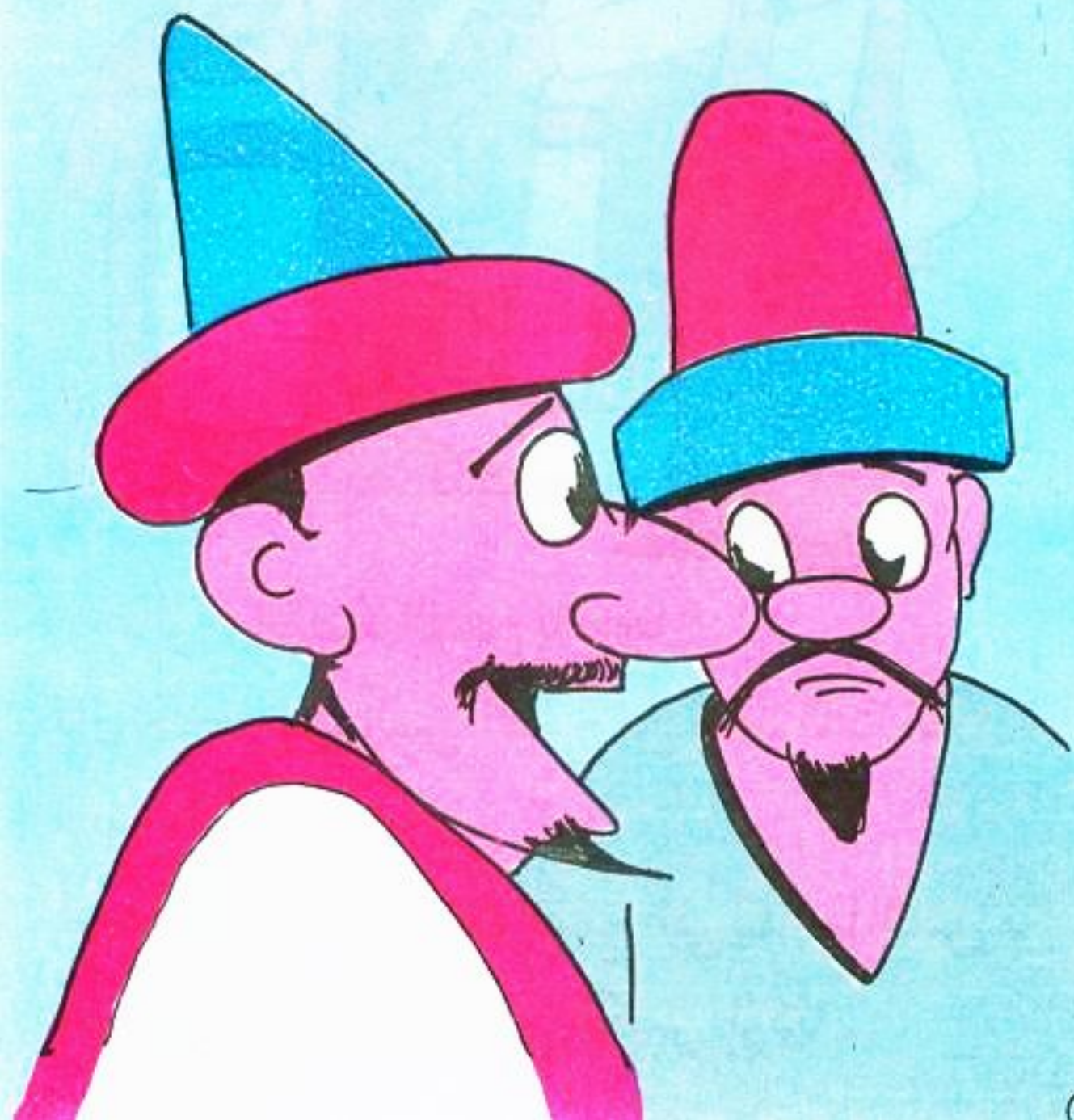




فَقَالُوا : أَتَقْصِدُ الْقَمْحَ يَا جُحَا ؟
قَالَ جُحَا : نَعَمْ أَلَيْسَ الْقَمْحُ مِنْ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ ؟
قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : لَقَدْ جَمَعْتُ حَبَّاتِ الْقَمْحِ الَّتِي يَبْذُرُهَا النَّاسُ مِنْ
أَمَامِ بَيْتِي حَتَّى صَارَتْ فِي الْكَيْسِ إِزْدَبًا .

قَالُوا : وَمَاذَا فِي ذَلِكَ ؟
قَالَ جُحَا : لَوْ أَنَّنِي جَمَعْتُ الْحَبَّاتِ الْمَبْذُورَةَ مِنْ
كُلِّ بَيْتٍ وَكُلِّ أَرْضٍ فَكَمْ إِرْدَبًا أَجْمَعُ ؟
قَالُوا : الْكَثِيرَ .





قَالَ جُحَا : وَلَمْ لَا نَحْرِصُ عَلَى نِعَمِ اللَّهِ ؟ إِنْنِي أَقْتَرِحُ
 يَا إِخْوَانِي بِغَرَامَةٍ عَلَى مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ .
 قَالُوا فِي سُرُورٍ : وَبِذَلِكَ لَا نَشْكُوا مِنْ نَقْصِ
 الْحُبُوبِ وَالشَّمَارِ .
 سَوْفَ نُحِبُّ الْحَاكِمَ بِاقْتِرَاحِكَ يَا جُحَا .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ جُحَا كَالْمُعْتَادِ لِيَحْتِطِبَ ،
فَرَأَى السَّنَجَابَ يَجْرِي ، فَقَالَ لَهُ جُحَا : يَا لَكَ مِنْ
حَيَوَانٍ عَفْرِيَةٍ !! كَيْفَ تُحَوِّلُ نَفْسَكَ إِلَى قَمَحٍ ؟

